الحكم بما يقتضيه مذهبه ان انحصر الامر فيه سواء وافق
الاحتياط ام لا وما اشار اليه الرافعي من الاحتياط في اراقة
الدم ما امكن وجيه فقد قال حجة الاسلام الغزالي ترك
قتل الف نفس استحقوا القتل اهون من سفك محجم من دم
مسلم بغير حق ومتى استفصل فقال اردت بقولي المؤمن
يعلم الغيب ان بعض الاولياء قد يعلمه الله ببعض المغيبات
قبل منه ذلك لانه جائز عقلا وواقع نقلا اذ هو من جملة
الكرامات الخارجة عن الحصر على ممر الاعصار فبعضهم
يعلمه بخطاب وبعضهم يعلمه بكشف حجاب وبعضهم يكشف
له عن اللوح المحفوظ حتى يراه ويكون بذلك ما اخبر به القرن
عن الخضر بناء على انه ولي وهو ما نقل عن جمهور العلماء وجميع
العارفين وان كان الاصح انه نبي صلى الله عليه وسلم وما
جاء عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه اخبر عن حمل امراة
انه ذكر وكان كذلك وعن عمر رضي الله عنه انه كشف
عن سارية وجيشه وهم بالعجم فقال على المنبر المدينة
وهو يخطب يوم الجمعة يا سارية الجبل يحذره الكمين
الذي اراد استيصال المسلمين وما صح عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال في حق عمر رضي الله عنه انه من المحدثين
الملهمين وفي رسالة القشيري وعوارف السهروردي وغيرهما
من كتب القوم وغيرهم ما لا يحصى من القضايا التي فيها
اخبار الاولياء بالمغيبات كقول بعضهم انا غدا اموت
وقت الظهر وكان كذلك ولما دفن فتح عينيه فقال له
دافنه احياة بعد موت فقال اناجي وكل محب لله حي
وكقول سائل لمن خطر له الانكار عليه واعلموا ان الله
يعلم ما في انفسكم فاحذروه فتاب بباطنه فقال وهو

الذي

الذي يقبل التوبة عن عباده وروى السهروردي عن الجولاني
انه قال لرجل عندك وديعة لفلان فتوقف لا متناعه
شرعا ثم لما لم يرض ذلك بدا دفع للشيخ ما عليه فقدم
كتاب من المودع لوديعه اعط الشيخ كذا بقدر ما اخذه
الشيخ قال اليافعي وروى مسندا عنه اعني الشيخ عبد
القادر ان شيخنا ارسل جماعة يقولون له ان له اربعين
سنة في دركات باب القدرة فما رايتك ثم فقال الشيخ عبد
القادر في ذلك الوقت لجماعة من اصحابه اذهبوا الى فلان
تجدون جماعة في بعض الطريق ارسلهم الي بكذا فردوهم
معكم اليه ثم قولوا له يسلم عليك الشيخ عبد القادر ويقول
لك انت في الدركات ومن هو في الدركات لا يرى من هو
في الحضرة لا يرى من في الخدع وانا في المخدع ادخل واخرج من
باب السر حيث لا تراني بامارة ان خرجت لك الخلعة الفلا
نية في الوقت الفلاني على يدي خرجت لك وهي خلعة
الرضا وبامارة خروج التشريف الفلاني في الليلة الفلانية
لك على يدي خرج وهو تشريف الفتح وبامارة ان خلع
عليك في الدركات بمحضر اثني عشر الف ولي خلعة
الولاية وهي فرجية خضر اطرازها بسورة الاخلاص
على يدي خرجت لك فانتهوا فوجدوا جماعة ذلك
الشيخ فردوهم ثم اخبروه بما ذكره الشيخ عبد القادر
فقال صدق وهو صاحب الوقت والتصريف ووقع
للشيخ ابي الغيث بن جميل ان قاطع طريق جاء بحب واحمر
بثور فامر بطبخ ذلك واكله فامتنع الفقهاء من اكل ذلك
فبعد ان اكل الفقراء ذلك جاءه شخص وقال كنت نذرت
لفقرائك بحب وجاء آخر وقال كنت نذرت لهم بثور فاخذ

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)